

الخرائج والجرائح

[650] عنها ، ففعلت ذلك ، والقي في روعي أنها ولدت له ذكرا ، فخبرتة بذلك. فقال لي: امض في حفظك ، فلا سلط عليك ولا على ذريتك ، ولا على أحد من شيعتك شيئا من السباع. فقلت: آمين (1). 2 - ومنها: ما روي عن الرافعي، قال: كان لي ابن عم يقال له " الحسن (2) بن عبد الله " وكان زاهد من أعبد أهل زمانه ، يتقيه السلطان لجده في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يغضبه ، وكان يحتمل لصاحبه. فدخل يوما المسجد ، وفيه موسى بن جعفر عليهما السلام فأتاه. فقال عليه السلام: يا أبا علي، ما أحب إلي ما أنت عليه ، إلا أنه ليست لك معرفة ، فاطلب المعرفة. قال: وما المعرفة ؟ قال: اذهب وتفقّه. قال: عمن ؟ قال: عن فقهاء المدينة. فذهب وكتب الحديث ، ثم جاءه وقرأه عليه. قال: اذهب وتفقّه واطلب العلم. فذهب وكتب الخلافة. فجاءه ، فعرض عليه فأسقطه كله. وقال: اذهب واطلب المعرفة (3). وكان الرجل معنيا (4) بدينه ، فلم يزل يترصد أبا الحسن عليه السلام حتى خرج إلى ضيعة له ، فلقيه في الطريق.

(1) عنه اثبات الهداة: 5 / 546 ح 86 وعن الارشاد للمفيد: 331، وعن كشف الغمة: 2 / 227 (نقلا عن الارشاد). وعنه البحار: 48 / 57 ح 67، والعوالم: 21 / 141 ح 1، ومدينة المعاجز: 446 ح 66 وعن المناقب: 3 / 416، والارشاد، وأورده مرسلًا في روضة الواعظين: 256، والصراط المستقيم: 2 / 192 ح 22، وثاقب المناقب: 399. وأخرجه في كشف الغمة: 2 / 227 عن الارشاد. (2) " الحسين " هـ. (3) " فاعرف " م، بدل " واطلب المعرفة " (4) " متعنيا " م. ومعنيا: أي ذا عناية واهتمام بدينه. [*]